صورة الأسرة التركية فى الدراما المدبلجة بالعربية وعلاقتها بإدراك الواقع الإجتماعى لدى الشباب المصرى
دراسة ميدانية تحليلية

مروة مخيمر عبد الوهاب

مقدمة:

إذا كانت وسائل الإعلام بصفة عامة لها تأثيرها على المتلقى لرسائلها طبقا للنظريات والملاحظات العلمية فإن التليفزيون يعتبر فى مقدمة هذه الوسائل من حيث قوة التأثير فى تحقيق قدر ملموس من التغير الإجتماعى والثقافى للمجتمع فهو أخطر وسائل الإتصال حيث يتميز بقدرته على جذب الكبار والصغار والشباب حول شاشته حتى وجد الباحثون فيه بيئة التعلم الأكثر شيوعا والأكثر ثباتا.

تعد الدراما من الأشكال التليفزيونية المفضلة التى تنجذب إليها شرائح المجتمع بصفة عامة و الشباب بصفة خاصة لما كانت مرحلة الشباب من المراحل المهمة فى حياة الإنسان ولأن الشباب يمثلون شريحة كبيرة فى المجتمع المصرى وهم مصدر تجديد و تطوير المجتمع ، و بالتالى يصبح من الضرورى الإهتمام بدراسة تأثير التعرض للتليفزيون على قيم و إتجاهات الشباب وخاصة المواد الدرامية لأنها تتعرض لمختلف المواقف الحياتية و تثير لدى المشاهد الرغبة فى محاكاة لما يقدم له، حيث تمثل الدراما جزءا أساسيا من الحياة فينظر لها البعض على أنها تقدم الحياة و ما بها من قضايا و مشكلات كما أنها تساعد المشاهد فى التعرف على أنماط من الشخصيات قد لا يتمكن من مشاهدتها فى الواقع.

ولذلك تعد الدراما التركية من أكثر الأشكال المحببة لدى الجمهور على مستوى الوطن العربى بشكل عام وعلى مستوى مصر بشكل خاص لما تتضمنه من جاذبيه فى الإخراج ومشاهد الإثارة والأماكن والمناظر الطبيعية والعلاقات العاطفية وغيرها.

كما نجد أنه داخل المجتمع المصرى باعتباره من المجتمعات النامية ترتفع فيها نسبة الأمية وكذلك الأمية الثقافية وبالتالى فالتليفزيون بما يقدمه من دراما تركية مدبلجة يعد بمثابة

شريك أساسى فى عملية التنشئة الإجتماعية وتغيير الواقع الإجتماعى، لأى بلد أو دولة من خلال عنصرى الصوت والصورة نظرا لطبيعة الوسيلة التى تعرض من خلالها وكذلك نظرا لما تحويه الدراما من عوامل الجذب والتشويق والإثارة والحبكة الدرامية وتشابك الأحداث وحسن إستخدام الملابس والديكور وكذلك سهولة فهم اللغة عن طريق دبلجاتها إلى اللغة السورية لذلك تكون الدراما قادرة على تجسيد ونقل كل جوانب الواقع الإجتماعى على وجه التحديد، وكان أكثر تأثرا بالدراما التركية مرحلة الشباب من أهم مراحل عمر الإنسان حيث تتبلور الشخصية والأصدقاء ووسائل الاعلام ومن خلال ما يكتسبه الفرد من هذه العوامل يتكون نسق الشخصية من أفكاروقيم ومعتقدات وإتجاهات نحو الواقع الإجتماعى الذى يعيش فيه. ولعدم وجود دور الرقابة على الدراما المستوردة من الخارج وخصوصا تركيا والتى تقدم فى البلاد العربية من خلال القنوات الفضائية التى تنشر ثقافات وعادات وتقاليد وأسلوب حياة بأكملها كان لابد أن يكون له تأثير على الشباب نحو الواقع الإجتماعى.

أسباب إختيار المشكلة :

- الوقوف على ما تعكسه الدراما من مفاهيم وأفكار وتوجهات إجتماعية للجمهور وخاصة الشباب باعتبارهم عينة الدراسة.
- ندرة الدراسات العربية التى تتناول صورة الأسرة فى الدراما التركية.
- ضرورة دراسة العلاقة بين عرض المضمون وواقع إجتماعى معين تغرس هذه القيم والأفكار فى ظل المتغيرات الوسيطة المتحكمة.

أهمية الدراسة :

تستمد هذه الدراسة من النقاط التالية:

– تشغل الدراما التركية المدبلجة حيزا كبيرا بين المواد التليفزيونية المقدمة فى جميع القنوات الفضائية العربية.

– اقبال شرائح عديدة فى المجتمع منها الأطفال والمراهقين والشباب والمرأة وغيرها على المشاهدة ويرجع ذلك لأسباب متعددة من بينها تناولها الموضوعات تنطوى على الإثارة إضافة إلى إستخدامها المناظر الطبعيية ومواقع التصوير يجعله تكنيك مميز فى الإخراج.

– تعتبر عملية الدبلجة عملية خطيرة جدا لأنها تنقل مضمون يجسد ثقافة بلد وينقلها لبلد أخر ويؤثر فيها بشكل كبير كما أنها تدبلج باللغة السورية وبالتالى تكون سهلة فى فهم اللغة خاصة الشعوب العربية.

أهداف الدراسة (الميدانية):

تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- التعرف على ملامح وسمات الأسرة التركية لدى الشباب المصرى كما يدركها من مشاهدة الدراما التركية.
- التعرف على حجم كثافة التعرض الشباب للدراما التركية.
- التعرف على عدد ساعات مشاهدة الشباب للمسلسلات التركية على القنوات الفضائية.

أهداف الدراسة (التحليلية):

- التعرف على شكل الواقع الإجتماعى المقدم فى الدراما التركية من خلال تحليل مضمون المسلسلات عينة الدراسة.
- التعرف على عدد أفراد الأسرة التركية المقدمة فى القنوات الفضائية.
- التعرف على المتغيرات الديموجرافية للأسرة التركية.
- التعرف على طبيعة العلاقات بين الزوج و الزوجة.

متغيرات الدراسة و اساليب القياس المستخدمة :

وفقا لفروض الدراسة التى حددتها الباحثة قد تم تحديد المتغيرات المستقلة و المتغيرات الوسيطة و المتغيرات التابعة كما هو موضح بالجدول التالى :

متغيرات الدراسة

المتغير المستقل	المتغيرات الوسيطة	المتغير التابع
كثافة التعرض للمسلسلات التركيةالمدبلجة بالتليفزيون	-المشاهدة النشطة للدراما التركية - دوافع مشاهدة الدراما التركية. - إدراك واقعية المضمون الدرامى المقدم . - المتغيرات الديموجرافية (النوع- السن- المستوى التعليمى – لبيئة السكنية- الاجتماعى – الاقتصادى) .	إدراك الواقع الإجتماعى لدى الشباب المصرى بما يشابه ما تعرضه الدراما التركية .

فروض الدراسة :

سوف يتم بناء فروض الدراسة إستنادا على النقاط الآتية:

- ما توصلت إليه الدراسات السابقة من نتائج تتعلق بموضوع الدراسة والتى تؤكد أهمية الدراما التليفزيونية بالنسبة لقطاع كبير من الجمهور عموما والشباب على وجه الخصوص وقدرتها على تشكيل الواقع لديهم.
- التعرف على ما توصلت إليه أبحاث الغرس ومحاولة تدعيم الإتجاهات الحديثة للنظرية وتفادى الإنتقادات الموجهة لها.

وبناء على ذلك سوف تتمثل فروض الدراسة فيما يلى :

الفرض الأول :

توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائية بين كثافة التعرض للدراما التركية وإدراك واقعية المضمون الدرامى المقدم.

الفرض الثانى:

توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين كثافة التعرض للدراماالتركية ودوافع المشاهدة.

الفرض الثالث:

توجد علاقة إرتباط ذات دلالة إحصائية بين كثافة التعرض للدراما التركية والمشاهدة النشطة.

الفرض الرابع :

توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين كثافة التعرض للدراما التركية وإدراك الواقع الإجتماعى.

الفرض الخامس:

توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين كثافة التعرض للدراما التركية وإدراك العلاقات الأسرية.

الفرض السادس :

توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين إدراك واقعية المضمون للدراما التركية وإدراك الواقع الإجتماعى.

الفرض السابع :

توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين إدراك واقعية المضمون للدراما التركية وإدراك العلاقات الأسرية .

الدراسات السابقة :

تم تقسيم الدراسات السابقة إلى أربعة محاور :

أولا: دراسات تتناول الأسرة والتليفزيون.

ثانيا: دراسات تتناول العلاقة بين الدراما التليفزيونية والشباب .

ثالثا: دراسات تتناول الدراما المدبلجة.

رابعا: دراسات تتناول إدراك الواقع الإجتماعى.

أولا :الدراسات التى تتناول الأسرة والتليفزيون.

1- دراسة مروة محمود عبد الله (2014) حول "صورة الزوج والزوجة فى المسلسلات المصرية والتركية وعلاقتها بواقع العلاقات الزوجية فى الاسرة المصرية"[1]

إهتمت الدراسة بالتعرف على الصورة التى يقدم بها الزوج والزوجة فى كل من المسلسلات المصرية والتركية وتأثير هذه الصورة على واقع العلاقة بينهما فى الأسرة المصرية، واستخدمت الدراسة منهج المسح بالعينة، وكانت أهم النتائج : جاءت النسبة الأكبر من أدوار الأزواج فى المسلسلات المصرية من الأدوار الإيجابية، وإرتفعت نسبة تقديم نموذج العلاقة المترابطة بين الزوجين وأسرتيهما فى المسلسلات المصرية بنسبة 44,2% فى مقابل34,7% فى المسلسلات التركية، وقد ثبت عدم صحة الفرض القائل بوجود علاقة بين كثافة مشاهدة الزوج والزوجة للمسلسلات المصرية والتركية وتأثير تلك المسلسلات على واقع العلاقة بين الزوجين فى الاسرة المصرية، كما ثبت صحة الفرض القائل بوجود علاقة ارتباطية بين دوافع التعرض للمسلسلات المصرية والتركية وتاثير مشاهدة تلك المسلسلات على واقع العلاقات الزوجية فى الأسرة المصرية، وكانت مجموع السمات الإيجابية لطبيعة العلاقة بين الزوجين فى المسلسلات التركية يفوق مجموع السمات السلبية.

ثانيا: دراسات تتناول العلاقة بين الدراما التليفزيونية والشباب .

1- دراسة محمد أحمد محمد عبود (2012) حول " صورة الصفوة المصرية فى الدراما التليفزيونية التى تعرضها بعض القنوات الفضائية العربية وعلاقتها بإدراك الشباب الجامعى لواقعها الإجتماعى" [2].

سعت الدراسة إلى محاولة التعرف على طبيعة الصورة التى تعرضها الدراما التليفزيونية ممثلة فى المسلسلات العربية التى تقدمها بعض القنوات الفضائية العربية للصفوة المصرية بهدف التعرف على ملامح وسمات هذه الصورة من الناحيتين الإيجابية والسلبية ومدى إدراك الشباب الجامعى لواقعها الإجتماعى، وإستخدمت الدراسة منهج المسح لعينة من المسلسلات العربية، وتوصلت النتائج إلى : أهمية الدراما كمصدر لنقل الصور والأفكار والمعانى بسب إنتشارها الواسع وقدرتها على الإبهار والتشويق.

ثالثا: دراسات تتناول الدراما المدبلجة.

1- دراسة ابراهيم يوسف العوامرة (2013) حول " الصورة الذهنية للبطل فى مسلسلات التركية المدبلجة إلى العربية " [3].

إهتمت الدراسة بالتعرف على الصورة الذهنية للبطل فى المسلسلات التركية المدبلجة إلى العربية من خلال تحليل مضمون مسلسل " وادى الذئاب" كدراسة حالة كونه أحد أهم المسلسلات المدبلجة التى أحدثت ضجة سياسيا وإجتماعيا فى الوطن العربى، وتوصلت الدراسة إلى : أن صورة البطل فى المسلسلات التركية المدبلجة مازالت تستحضر صورة البطل الخارق القادر على القيام بكل شئ ، الشجاع الوسيم العاشق الذى يقدم الطاعة لوطنه ويعمل من أجل مصلحتها، كما أظهر المسلسل الشخصيات البطلة على أنهم أناس مثاليين لا يخطئون إلا بشكل نادر بالنسبة لأبطال الخير، وخلصت الدراسة إلى أن الدراما التركية المدبلجة تقدم حالة مصنوعة بعناية لنماذج أبطال تقدم تركيا من خلالهم صورة مبهرة عنها كدولة قوية، وأن صناع الدراما التركية مهتمين بصناعة أبطال جدد وتصديرهم إلى دول الجوار لما لصورة البطل من تأثير على المتلقى بشكل فردى وجمعى ولما للأبطال من قدرة على الوصول لمحبيهم وإيصال رسائل صناع الأعمال الدرامية للمتلقين.

رابعا: دراسات تتناول إدراك الواقع الإجتماعى.

1- دراسة ماريان إيليا ذكى تادرس (2011) حول: معالجة الجريمة فى الأفلام السينمائية العربية المقدمة فى قنوات الدراما المتخصصة وعلاقتها بإتجاهات الجمهور نحو واقع الجريمة فى المجتمع المصرى" [4].

سعت الدراسة إلى رصد مدى إنتشار الجريمة فى الأفلام السينمائية العربية وإرتفاع حجم المشاهدة وإنعكاس ذلك على تكوين إتجاه الجمهور نحو واقع الجريمة فى المجتمع المصرى، وإعتمدت الدراسة على منهج المسح حيث تم تحليل 310 فيلم فى الفترة من 2009/7/1 إلى 2009/9/30 على قنوات روتانا سينما- ميلودى افلام- نايل سينما، وطبقات الدراسة الميدانية على عينة عشوائية بسيطة قوامها 400 مفردة فى محافظات القاهرة – الجيزة – 6 أكتوبر، وجاءت أهم النتائج: ارتفاع نسبة الذكور المجرمين مقارنة بالإناث حيث بلغت نسبتهم 80,8% فى عينة الدراسة التحليلية، وإرتفاع نسبة المجرمين الذين ينتمون إلى مرحلة الشباب

حيث جاءت فى المرتبة الأولى بنسبة 53,6% وإرتفاع نسبة جريمة " الزنا" من إجمالى الجرائم الموجهة ضد الأخلاق فى الأفلام السينمائية عينة الدراسة بنسبة 31,4% ، وأكدت النتائج إرتفاع نسبة الدوافع الاقتصادية بالنسبة إلى إجمالى دوافع إرتكاب الجريمة حيث جاءت فى المركز الأول بنسبة 43,7% من إجمالى الدوافع عينة الدراسة.

نوع الدراسة :

تعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية حيث أنها تعد دراسة أولى فى هذا المجال بل وتوجد العديد من الدراسات التى أرتادت مجال الدراما التليفزيونية وعلاقتها بالشباب ولكن تعتبر الدراسة الأولى فى مجال صورة الدراما التركية المدبلجة ، حيث تستهدف الدراسات الوصفية تقرير خصائص ظاهرة معينة أو موقف معين تغلب عليه صفة التحديد وتعتمد على جمع الحقائق وتحليلها وتفسيرها لاستخلاص دلالتها، وتصل عن طريق ذلك إلى إصدار تعميمات بشأن الموقف أو الظاهرة محل الدراسة([5]).

منهج الدراسة :

تعتمد هذه الدراسة على منهج المسح الذى يعتبر من أبرز المناهج فى الدراسات الإعلامية وسوف يتم إختيار هذا المنهج لأنه أحد المناهج الرئيسية التى تستخدم فى البحوث الوصفية وهذا نظرا لتعدد جمهور وسائل الإعلام وتعدد إتجاهاتهم والحاجة المتزايدة للتعرف على آراء الجمهور بصورة دقيقة بين الحين والآخر([6]).

أ- مسح جمهور وسائل الاعلام:

وسوف يتم المسح للتعرف على المعتقدات والإتجاهات التى يكونها المبحوثون تجاه المواضيع الإجتماعية موضع البحث ، وهذا من خلال إستخدام صحيفة (الإستبيان) بالطبيق على جمهور الشباب وخصوصا من مشاهدى الدراما التركية للتعرف على حجم التعرض للدراما التركية وتأثيرها على إدراك الواقع الاجتماعى وللتعرف على مدى إكتساب هؤلاء الشباب للمعلومات الإجتماعية من خلال التعرف على الدراما التركية ومدى التغير الحادث فى الإتجاهات نتيجة التعرض للدراما التركية التى تعرض الواقع الاجتماعى فى ظل وجود متغيرات تتحكم فى هذه العملية.

ب– تحليل المضمون:

وسوف يتم تطبيق تحليل المضمون للتعرف على الصور والأفكار السائدة والمتكرر داخل الأسرة التركية التى يتم عرضها من خلال تحليل المسلسلات المقدمة فى القنوات الفضائية المصرية والعربية عينة الدراسة التى تتناول عرض الواقع الإجتماعى التركى وهذا للتعرف على ما تقدمه من نمط حياة وعلاقات واحداث وقصص وقضايا مختلفة وهل هى معبرة عن الواقع الإجتماعى الحقيقى أم هناك مغالطة(7).

مجتمع الدراسة :

ويشمل مجتمع الدراسة هنا كالاتى :

أ– مجتمع الدراسة الميدانية:

يشمل مجتمع الدراسة الميدانية الشباب المصرى التى يتراوح أعمارهم بين 18 : 35 سنة من (ذّكور واناث) من مستويات اجتماعية واقتصادية مختلفة (مرتفع ومتوسط ومنخفض) من مشاهدين المسلسلات التركية المدبلجة المعروضة فى القنوات الفضائية.

ب– مجتمع الدراسة التحليلية:

ويشمل الدراما التركية المقدمة على القنوات الفضائية العربية وتتناول الواقع الإجتماعى للأسرة التركية بجميع أنماطه وأساليبه وسوف يتم اخذ عينة من المسلسلات التركية التى يتم عرضها على القنوات الفضائية.

عينة الدراسة:

أ–عينة الدراسة (الميدانية):

سوف يتم اجراء دراسة ميدانية على عينة من الشباب المصرى وسوف استخدم العينة العشوائية الطبقية والعينة مكونة من 400 مفردة من الشباب و تكون اعمارهم من 18– 35 سنة وتم تطبيق على ثلاث محافظات هما (القاهرة–المنيا – الشرقية).

عينة الدراسة (التحليلية) :

وهى عينة عمدية تحكمية وهى من أنسب أنواع العينات لتحليل المضمون وذلك لأنه سوف يتم تحديد مجموعة من المسلسلات التركية لكى يتم تناولها بالتحليل السبب فى اختيار هذه العينة.

المفاهيم الاجرائية:

الأسرة:

تتعدد تعريفات الأسر طبقا لنوعها ولكن علماء الإجتماع إجتهدوا ووصلوا للتعريف الآتى: هى عبارة عن جماعة إجتماعية بيولوجية نظامية تتكون من رجل وإمرأة يقوم بينهما رابطة زواجية، والبعض الأخر يقول هى عبارة عن الزوج والزوجة وأولادهما ما دامو فى كنف الأسرة والبعض الآخر يقول أنها هى الوحدة الإجتماعية الأولى التى تهدف إلى المحافظة على النوع الإنسانى وتقوم على المقتضيات يصل لها العقل الجمعى التى تقررها الجماعات المختلفة([8])

الصورة:

هى إعادة تقديم الشخص أو شئ من خلال رسمه أو نحته على شكل تمثال بشكل يجعله مرئى وبذلك تعتبر الصورة هى نظير أو شبيه الشخص أو تجسيد له من خلال صورة مرسومة له فى الذاكرة أو الخيال والصورة العقلية تعكس إنطباعات عن شخص أو منظمة وتتحكم فيها عوامل نفسية، والصورة هى إعادة تصوير فى عقل الانسان لشئ ما تم إدراكه من قبل وغير موجود الآن هذا الشكل أو الموضوع يعكس صورا معينة فى ذهن الفرد([9]).

الدراما المدبلجة:

يقصد بها هى التى يتم إعادة تسجيل أصوات ممثليها بلغة أو لهجة أخرى تختلف عن لغتها الأصلية([10]).

تعرض :

وتعنى مدى مشاهدة المبحوث للقنوات الفضائية العربية للمسلسلات المدبلجة سواء من حيث عدد ساعات المشاهدة ومدى ولاء المبحوث لها وحرصه على متابعتها ويشمل مدى التعرض مدة العرض وعدد أيام التعرض([11]).

الشباب:

هى مرحلة من مراحل عمر الانسان تتراوح من 18 :38 سنة وتتميز بالحيوية والقدرة على التعلم وتحمل المسئولية وتمتد أعمار الشباب الجامعى من (18 : 38) سنة وهى الفترة التى تهتم بها الدراسة.

ويعتبر التعريف بالشباب لس بالسهولة التى يتصورها البعض فإختلاف المجتمعات والنواحى الإقتصادية والإجتماعية والثقافية جعل من الصعوبة تحديد مفهوم الشباب تحديدا مانعاً وقد إختلف الباحثون فيما بينهم فى تحديد المرحلة العمرية للشباب فالبعض يحددها بأنها تقع بين العشرين والثلاثين وهناك من يرى أن الشباب يقعون فى الشريحة العمرية بين الخامسة عشر وحتى الخامسة والعشرين وذكر البعض الآخر أن الشباب يبدأ فى سن السادسة عشرة حتى يصبح الفرد مؤهلا للإنضمام إلى قوة العمل([12]).

القنوات الفضائية:

المقصود هنا بالقنوات الفضائية العربية محل الدراسة سواء كانت حكومية أو خاصة وهى تلك القنوات التى تبث عبر الأقمار الصناعية وأصبح من السهل على المواطن العربى أن يشاهدها فى أى مكان فى العالم حيث أصبحت جسرا يتواصل ويتجاوز من خلاله المواطنون العرب حول قضاياهم العربية وكل دولة يمكن أن تعبر عن ثقافتها وعاداتها وتقاليدها من خلال البث الحى من هذه القنوات وتشمل تلك القنوات محل الدراسة الحياة([13]).

الواقع الإجتماعى :

أى طبيعة الحياة والعلاقات الإجتماعية بين أفراد المجتمع، كما يعيشها الأفراد وليس كما يقدمها التليفزيون وينقسم الى :

- واقع إجتماعى ذاتى: وهو العمل الذى يراه الفرد من منظوره الخاص.
- واقع إجتماعى رمزى: وهو العالم يتكون من محتوى وسائل الإعلام ([14]).

النظرية:

حددت الباحثة نظرية الغرس الثقافى إطارا نظريا لدراستها حول "صورة الأسرة التركية فى الدراما المدبلجة بالعربية و علاقتها بإدراك الواقع الإجتماعى لدى الشباب المصرى وذلك إستنادا للإعتبارات التالية:

تنطلق نظرية الغرس من مجموعة فروض تدورحول علاقة التعرض الكثيف لمحتوى المسلسلات التركية المدبلجة و بالتالى يتم تكوين المفاهيم والتصورات والمعتقدات لدى المشاهدين من الشباب. وعملية الغرس ظاهرة معرفية تتعلق بدور المسلسلات التركية المعروضة على التليفزيون فى إكساب الشباب قيما وإتجاهات معينة وهى عملية تعلم غير هادف يكتسب الشباب من خلالها بطرق غير واعية الحقائق الديموجرافية والدروس والقيم المتضمنة فى عالم الدراما التركية فى التليفزيون على مدى زمنى طويل نسبيا ويعبرون عن ذلك فى صورة تقديرات وأحكام وإستخلاصات إتجاه الدراما التركية المدبلجة.

الدراما ودورها فى تشكيل الواقع الإجتماعى :

تعتبر الدراما الإذاعية والتليفزيونية فن له وظيفته الإجتماعية ، ودراسة الدراما لا ينبغى أن تقف عند حدود دلالات المضمون فقط بل يجب أن تتسع وتشمل موضوعات تتعلق بجزء من الشعب.

وتتحدد الوظيفة الأساسية للدراما فى الاستنارة التى تنتج عن امتصاص المتفرج الواعى للآلام التى تعانيها الشخصيات، الأمر الذى يزيد من إدراكه لحقيقة آلامه النفسية ومن خلال المعاناة والمقاساة والآلام يزداد المتفرج وعياً وفهماً وإدراكاً .[15]

ولابد أن نضع فى اعتبارنا أن الدراما المرئية فى كافة مجالاتها هدفها الرئيسى هو الترفيه والتسلية ، لكنها بالضرورة موظفة لخدمة الأجيال الجديدة وإعدادها للمستقبل وإذا قلنا أن الدراما المرئية قد وضعت فى خدمة العملية التعليمية والتربوية فهى فى نفس الوقت تعمل على تشكيل تلك الأجيال وأول ما نعدهم له أن يكونوا على وعى بحركة التاريخ وما يجرى حولهم وبالقضايا الملحة التى تعيشها أوطانهم مع مراعاة المرحلة العمرية التى يمرون بها وبذلك فإن توظيف الدراما المرئية لخدمة العملية التعليمية التربوية دون الاخلال بطابعها الترفيهى إنما يخلق صورة أكثر اشراقاً للدور الذى تقوم به الدراما التليفزيونية فى تشكيل الواقع .[16]

وهذا ما بدأ يستخدم بالفعل فتوجد دراما تعليمية وخصوصاً للأطفال فى المراحل التعليمية الأولى ، وقد نال فن الدراما اهتماماً ملحوظاً وقد أوضح العديد من التربويين أهمية فن الدراما من حيث أنها تلبى حاجات الإنسان وتساعد فى التنمية والتعليم ، مما جعل هناك العديد من المساعى تريد التوصل إلى طريقة فى تدريس فن الدراما واعتبارها وسيلة تعليمية وهذا من خلال الأدوات الرئيسية للدراما و التى تتمثل فى التسلسل المنطقى للأحداث والشخصيات والمحادثات وتوظيفها فى عملية التوجيه والاستبصار والملاحظة.(17)

ويأتى المسلسل الدرامى فى مقدمة القوالب الدرامية فى التليفزيون نظراً لما يتمتع به من نسبة مشاهدة عالية وامكانية أن يتضمن العديد من الأفكار لطول فترته الزمنية من ناحية ومدى تعدد شخصياته وأحداثه الدرامية من ناحية أخرى ، كما أن الدراما التليفزيونية يمكنها أن تدفع المشاهدين إلى مشاعر تتسم بالغضب أو الخوف أو الكراهية وهى عواطف لا تستطيع وسائل الاتصال الأخرى أن تولدها فى سهولة فنجد أن لغة الدراما هى العاطفة .

ويتوقف مدى التأثير الإجتماعى للعمل الدرامى على مدى ملائمة شكله ومحتواه ومدى انسجام هذا المحتوى مع واقع الحياة اليومية للإنسان وخبراته .

الأسرة العربية والتغير الإجتماعى:

نتيجة للتغيرات الإجتماعية العميقة والمستمرة التى حدثت فى المجتمع العربى فإن هذه التغيرات كان لها تأثيرها الواضح فى بناء الأسرة العربية ووظائفها وغيرت من شكل الصورة العامة للأسرة العربية.

ويمكن أن تحصر أهم التغيرات الإجتماعية التى حدثت فى الأسرة العربية فيما يلى:

إن الأسرة العربية تغيرت نتيجة لخروج المرأة للعمل وحصولها على الفرص المساوية للرجل فى التعليم وهو من أهم آثار التغير الإجتماعى المباشرة على الأسرة كما أن مشاركة الزوجة فى تخطيط ميزانية الأسرة وفى اتخاذ القرارات المتعلقة بتنشئة الأطفال يتناسب طردياً مع عمل الزوجة أو دخلها الخاص ، وليس معنى هذا أن الزوجة غير العاملة لازالت تابعة للرجل وتماثل الزوجة فى الأسرة الممتدة التقليدية، إن التغير الإجتماعى العام فى المجتمع وتأثير وسائل الاتصال وزيادة الخصائص الحضرية وانتشار التعليم وتناقص حجم الأسرة أدى الى تغير

ملحوظ فى دور الزوجة وفى مركزها فى الأسرة إلى الدرجة التى نستطيع معها القول بأنها تشارك ببطء فى مسئولية رعاية الأسرة وتخطيط مستقبلها وإن كانت هذه المشاركة متخلفة من منظور سرعة التغير بالقياس إلى ما هو واقع فى الأسر التى حظيت فيها الزوجة على درجة عالية من التعلي[18].

الدراما الأجنبية فى القنوات الفضائية:

أجمعت البحوث على أن تكرار مشاهدة المسلسلات يضفى قدراً من القبول والقناعة بأن مظاهر العنف وأدواته من المشاهد المقبولة مما يخلق إنطباعاً بأن العنف والجريمة يعدان جزءاً طبيعياً من حياة البشر [19].

إضافة إلى أن الذين يشاهدون التليفزيون بكثرة يتعرضون إلى محتوى العنف بشكل أكبر وهم بذلك أقرب إلى المشاركة فى أعمال العنف من الذين يشاهدون التليفزيون بشكل أقل.

كما أن الدراما الأجنبية تنتج فى بيئات مختلفة إلى حد كبير فى نظمها الإجتماعية والإقتصادية عن النظم المقابلة لها فى المجتمع الذى تعرض فيه [20].

ويرى لازر سفيلد أن الخطر الحقيقى يكمن فيما تحمله هذه المواد من مضمون حتى تصويرها للعالم الأكثر تقدماً فالأحداث المتسلسلة فى المسلسلات الغربية هى جرائم قتل وسرقة واختلاس وانحلال ، ولكن كل ذلك نراه ملفوفاً بأجمل الثياب وأبهى الأزياء و كل ما تقع عليه العين فى المسلسل نظيف ولامع وباهر ومتألق.

هذا بالإضافة إلى تحول هذه المسلسلات من صيغة الواقعية الإجتماعية والعلاقات العاطفية إلى صيغة تتضمن عناصر الجذب التى تتمثل فى السلطة والمال والموضة [21].

وقد اهتمت الكثير من دول العالم المختلفة بتأثير الدراما الأمريكية على إدراك الأفراد للواقع الإجتماعى على سبيل المثال :

دراسة هاوكنز وبنجرى فى أستراليا:

وقد قام بدراسة على 1085 طالبا فى أستراليا ووجد أن هناك علاقة ارتباطية بين التعرض للمواد التليفزيونية الأمريكية واعتقاد هؤلاء الطلبة على وضاعة العالم وخطورة الحياة فى أستراليا [22].

نتائج اختبار فروض الدراسة:

1- تم قبول الفرض الأول القائل بوجود علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين كثافة التعرض للدراما التركية وإدراك واقعية المضمون الدرامى المقدم.

2- تم قبول الفرض الثانى الرئيسى القائل بوجود علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين كثافة التعرض للدراما التركية ودوافع المشاهدة .

أ- حيث ثبت الفرض الفرعى الأول القائل بوجود علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين كثافة التعرض للدراما التركية ودوافع المشاهدة الطقوسية .

ب- حيث ثبت الفرض الفرعى الثانى القائل بوجود علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين كثافة التعرض للدراما التركية ودوافع المشاهدة النفعية.

ت- حيث ثبت الفرض الفرعى الثالث القائل بوجود علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين كثافة التعرض للدراما التركية مجمل دوافع المشاهدة .

3- تم قبول الفرض الثالث الرئيسى القائل بوجود علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين كثافة التعرض للدراما التركية والمشاهدة النشطة .

أ- حيث ثبت الفرض الفرعى الأول القائل بوجود علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين كثافة التعرض للدراما التركية ونية المشاهدة .

ب- حيث ثبت الفرض الفرعى الثانى القائل بوجود علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين كثافة التعرض للدراما التركية والإنتباه أثناء المشاهدة .

ج- حيث ثبت الفرض الفرعى الثالث القائل بوجود علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين كثافة التعرض للدراما التركية والتذكر بعد المشاهدة.

د-حيث ثبت الفرض الفرعى الرابع القائل بوجود علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين كثافة التعرض للدراما التركية و التفاعل شبه الإجتماعى.

4- تم قبول الفرض الرابع الرئيسى القائل بوجود علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين كثافة التعرض للدراما التركية و إدراك الواقع الإجتماعى .

5- تم قبول الفرض الخامس الرئيسى القائل بوجود علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين كثافة التعرض للدراما التركية و إدراك العلاقات الأسرية.

6- تم قبول الفرض السادس الرئيسى القائل بوجود علاقة إرتباطية دالة إحصائيا العلاقة بين إدراك واقعية المضمون للدراما التركية وإدراك الواقع الإجتماعى .

7- تم قبول الفرض السابع الرئيسى القائل بوجود علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين إدراك واقعية المضمون للدراما التركية وإدراك العلاقات الأسرية .

نتائج الدراسة التحليلية:

- كانت الأسرة المكونة من خمسة أفراد أكثر الأسر ظهورا فى المسلسلات التركية وذلك بنسبة (33,3%) ، يليها الأسرة المكونة من فردان فى الترتيب الثانى بنسبة (32,7%) ، و يليها الأسرة المكونة من ثلاثة أفراد جاءت فى الترتيب الثالث بنسبة (22,0%) وكانت تمثل أسرة الخدم ، و يليها الأسرة المكونة من أبعة أفراد جاءت فى الترتيب الرابع بنسبة (12,0%).

- ظهرت معظم الأسرالتركية أسر نواه و ذلك بنسبة (71,3%)، بينما قل ظهور الأسرة الممتدة و التى بلغت (28,7%).

- جاء فى المرتبة الأولى نوع السكن الذى تقطنه الأسرة التركية "سكن مستقل " من أكثر أنواع السكن ظهورا فى المسلسلات التركية و ذلك بنسبة(40,7%) ،و يليها فى المرتبة الثانية " سكن مشترك أكثر من أسرة فى منزل واحد" بنسبة (32,7%)، و يليها فى المرتبة الثالثة " سكن مشترك مع احد الاقارب" بنسبة (26,7%).

- جاء فى المرتبة الأولى الحالة الإجتماعية والسلوكية للزوج " متزوج للمرة الاولى" بنسبة(51,0 %) ، و يليها فى المرتبة الثانية " متزوج للمرة الثانية بعد وفاة الزوجة " بنسبة (49,0%).

- حيث جاءت الحالة الإجتماعية والسلوكية للزوجة "متزوجة للمرة الأولى " فى الترتب الأول بنسبة (67,1%) ، و يليها " أرملة ولم تتزوج بعد وفاة زوجها" فى الترتيب الثانى بنسبة (32,9%).
- حيث جاء فى مقدمة القيم الإجتماعية (شهادة الزور) " لاتوجد" بنسبة (94,7%). اوجاءت فى المرتبة الثانية " توجد" بنسبة(5,3%).
- حيث جاء فى مقدمة القيم الإجتماعية العمل "يوجد" بنسبة (90,0%) ، وجاء فى المرتبة الثانية "لا يوجد" بنسبة (10,0%) .
- حيث جاءت فى مقدمة القيم الإجتماعية (الخيانة) "لاتوجد" بنسبة (82,7%) ، وجاء فى المرتبة الثانية "توجد" بنسبة (17,3%).
- حيث جاء فى المرتبة الأولى من حيث القيم الدينية (صلة الأرحام) " توجد " بنسبة (71,3%)، وجاء فى المرتبة الثانية من حيث صلة الأرحام " لاتوجد" بنسبة (28,7%).
- حيث جاء فى المرتبة الأولى من القيم الدينية (الصلاة والصيام وغيرها من المناسك) "لا توجد" بنسبة (64,7%)، و" توجد" بنسبة (35,3%).
- حيث جاءت القيم الدينية (مساعدة الفقراء) فى المرتبة الأولى " لاتوجد " بنسبة (67,3%) ، وجاءت فى المرتبة الثانية " توجد" بنسبة (32,7%).
- حيث جاءت العادات والتقاليد (الموروث الثقافى) فى المرتبة الأولى " المادى " بنسبة (52,0%)، وجاء فى المرتبة الثانية "معنوى " بنسبة (47,3%) ، وجاء فى المرتبة الثالثة "لا يوجد" بنسبة (0,7%).
- حيث جاء فى مقدمة العادات والتقاليد (الصداقات) "سوية " بنسبة (88,0%)، وجاء فى المرتبة الثانية "غير سوية " بنسبة (10,7%)، وجاء فى المرتبة الثالثة " لايوجد" بنسبة (1,3%).
- حيث جاء فى مقدمة العادات والتقاليد (طريقة الملبس)" بسيطة" بنسبة (50,0%) ، وجاءت مساويه " متكلفة" بنسبة (50,0%).

- حيث جاء فى مقدمة العادات والتقاليد (العلاقات العاطفية) "سوية " بنسبة (78,7%) ، وجاء فى المرتبة الثانية "غير سوية " بنسبة (17,3%) ، وجاء فى المرتبة الثالثة "لاتوجد" بنسبة (4,0%) .
- حيث جاء فى مقدمة العادات والتقاليد (السلوكيات العامة) " سلبية" بنسبة (61,3%) وجاء فى المرتبة الثانية "إيجابية" بنسبة (38,7%).
- حيث جاء فى مقدمة العادات والتقاليد (الزواج والمهور)" لايوجد" بنسبة (96,7%)، وجاء فى المرتبة الثانية "تقليدى" بنسبة (2,7%)، وجاء فى المرتبة الثالثة " غير تقليدى" بنسبة (0,7%) .

نتائج الدراسة الميدانية:

- يتضح أن النسبة الأكبر من عينة الدراسة الذين يشاهدون المسلسلات التركية(دائما) بنسبة(64,0%) بينما جاء فى المرتبة الثانية المبحوثين الذين يشاهدون المسلسلات التركية (أحيانا) نسبة (36,0%).
- كما أن الذين يشاهدون المسلسلات التركية (مسلسلين فى اليوم الواحد) جاءت فى المرتبة الأولى بنسبة (38,5%) بينما الذين يشاهدون المسلسلات التركية (مسلسل فى اليوم الواحد) بينما جاءت فى المرتبة الأخيرة الذين يشاهدون المسلسلات التركية (أكثر من مسلسلين فى اليوم الواحد) بنسبة(25,5%).
- وجاء متوسط عدد ساعات الذين يشاهدون المسلسلات التركية (ساعتين) يوميا جاءوا فى المرتبة الأولى بنسبة(39,3%)، يليهم فى المرتبة الثانية الذين يشاهدون المسلسلات التركية(ساعة) يوميا بنسبة(34,5%).
- جاء فى المرتبة الثالثة "اهتم برصد القيم والعادات والتقاليد بين أفراد الاسرة " بوزن نسبى (80.25%) ، بينما جاء فى المرتبة الرابعة" انتبه جيدا لكل كلمة تقال فى الحوار أثناء مشاهدة المسلسل التركى المدبلج " بوزن نسبى (80.17%).
- مدى إدراك المبحوثين للعلاقات الإجتماعية بين الزوجين. حيث جاءت فى المرتبة الأولى رؤية المبحوثين" الوقوف بجانب الزوج فى الأزمات والعكس" بوزن نسبى (86.17%)،

وجاء فى المرتبة الثانية" العلاقات بين الزوجين حب وإحترام متبادل " بوزن نسبى (85.42%).

- يتضح إدراك المبحوثين للعلاقات بين أفراد الأسرة حيث جاء فى المرتبة الأولى رؤية المبحوثين " حسن المعاملة وإظهار المودة والرحمة بين أفراد الأسرة داخل الدراما التركية بوزن نسبى (91.08%) .

المراجع

(1) مروة محمود عبد الله " صورة الزوج والزوجة فى المسلسلات المصرية والتركية وعلاقتها بواقع العلاقات الزوجية فى الأسرة المصرية" رسالة ماجستير غير منشورة(القاهرة : كلية الاعلام، جامعة القاهرة ، 2014).

(2) محمد أحمد محمد عبود " صورة الصفوة المصرية فى الدراما التليفزيونية التى تعرضها بعض القنوات الفضائية العربية وعلاقتها بإدراك الشباب الجامعى لواقعها الإجتماعى": دراسة تطبيقية "، رسالة دكتوراة غير منشورة، (القليوبية : كلية التربية جامعة بنها ، 2012).

(3) إبراهيم يوسف العوامرة " الصورة الذهنية للبطل فى مسلسلات التركية المدبلجة إلى العربية "، رسالة ماجستير غير منشورة ، (عمان : كلية الإعلام جامعة الشرق الأوسط ، 2013).

(4) ماريان ايليا ذكى تادرس : حول: "معالجة الجريمة فى الأفلام السينمائية العربية المقدمة فى قنوات الدراما المتخصصة وعلاقتها باتجاهات الجمهور نحو واقع الجريمة فى المجتمع المصرى : دراسة تحليلية ميدانية " ، **رسالة دكتوراة غير منشورة**، (القاهرة : كلية الأعلام جامعة القاهرة ، 2011) .

(5) سمير محمد حسين . بحوث الإعلام دراسات فى مناهج البحث العلمى ، الطبعة الثالثة (القاهرة : عالم الكتب ، 1999) .

(6) سمير محمد حسين . بحوث الإعلام دراسات فى مناهج البحث العلمى ، الطبعة الثالثة (القاهرة : عالم الكتب ، 1999) .

(7) سامى طايع . بحوث الإعلام ، الطبعة الثانية ، القاهرة : عالم الكتب ،1995) .

(8) عاطف عدلى العبد ، تصميم و تنفيذ استطلاعات و بحوث الراى العام و الإعلام (القاهرة : دار الفكر العربى للنشر و التوزيع ، 2002)، ص250.

(9) حسن عماد مكاوى ." تحليل الإنماء ومنهجة وتطبيقاته وقضاياه الحالية". مجلة بحوث الإتصال ، كلية الاعلام جامعة القاهرة ، عدد العاشر ، ديسمبر 1993 ، ص23

(10) محمد عبد الحميد . نظريات الإعلام وإتجاهات التأثير. ط1(القاهرة : عالم الكتب ، 1997).

(11) محمود حسن اسماعيل . مبادئ علم الإتصال ونظريات التاثير. ط1(القاهرة : مكتبة الدار العالمية للنشر والتوزيع ، 1998) .

(12) حسن عماد مكاوى ." تدفق الأفلام الأجنبية فى السينما والتليفزيون فى جمهورية مصر العربية". **رسالة ماجستير غير منشورة** (القاهرة :كلية الاعلام جامعة القاهرة ، 1979).

(13) سامى طايع . بحوث الإعلام . ط1(القاهرة : دار النهضة العربية ، 2001)

(14) عادل فهمى البيومى . "دور التليفزيون فى تكوين الوعى الاجتماعى ضد الجريمة : دراسة تحليلية وميدانية." رسالة دكتوراة غير منشورة (القاهرة :كلية الاعلام جامعة القاهرة ، 1995)

(15) جير الدين براين سيكس . الدراما و الطفل .ترجمة : أملى صادق ميخائيل ، تقديم: سعدية محمد على بهادر.ط1 (القاهرة : عالم الكتب ، 2003).

(16) عادل النادى . مدخل إلى فن كتابة الدراما .ط1 (تونس : مؤسسات ع . الكريم عبد الله ، 1995) .

(17) أحمد أبوزيد الشعر و الدراما (القاهرة : عالم الفكر ، المجلد الخامس عشر ، العدد الأول ، 1984).

(18) السيد الحسينى وآخرون. دراسات فى التنمية الإجتماعية (القاهرة : دا رالمعارف ،1973).

(19) عصام نصر سليم . " أشكال السلوك الإنحرافى للشخصيات فى أفلام الرسوم المتحركة " .(البحوث الإعلامية ، جامعة الأزهر ، يوليو 1995) .

(20) ذكى الجابر. التليفزيون وإقبال المشاهدين (المركز العربى للبحوث ببغداد، مجلة البحوث، العدد الثالث عشر، ديسمبر ، 1984).

(21) عبد الرحمن بدرالغلاييني." تدفق المضمون الدرامى العربى والأجنبى فى التليفزيون ". رسالة دكتوراة غير منشورة (القاهرة:كلية الاعلام جامعة القاهرة ، 1993).

(22) عبد الله بوجلان . وسائل وأشكال السيطرة الإعلامية والثقافية : سلسلة الدراسات الإعلامية (الجزائر : ديوان المطبوعات الجامعية ، 1992).

الهوامش

(1) مروة محمود عبد الله " صورة الزوج والزوجة فى المسلسلات المصرية والتركية وعلاقتها بواقع العلاقات الزوجية فى الأسرة المصرية" **رسالة ماجستير غير منشورة**(القاهرة : كلية الاعلام، جامعة القاهرة ، 2014).

(2) محمد أحمد محمد عبود " صورة الصفوة المصرية فى الدراما التليفزيونية التى تعرضها بعض القنوات الفضائية العربية وعلاقتها بإدراك الشباب الجامعى لواقعها الإجتماعى": دراسة تطبيقية "، **رسالة دكتوراة غير منشورة**، (القليوبية : كلية التربية جامعة بنها ، 2012).

(3) إبراهيم يوسف العوامرة " الصورة الذهنية للبطل فى مسلسلات التركية المدبلجة إلى العربية "، **رسالة ماجستير غير منشورة** ، (عمان : كلية الإعلام جامعة الشرق الأوسط ، 2013).

(4) ماريان ايليا ذكى تادرس : حول: "معالجة الجريمة فى الأفلام السينمائية العربية المقدمة فى قنوات الدراما المتخصصة وعلاقتها باتجاهات الجمهور نحو واقع الجريمة فى المجتمع المصرى : دراسة تحليلية ميدانية " ، **رسالة دكتوراة غير منشورة**، (القاهرة : كلية الأعلام جامعة القاهرة ، 2011) .

(5) سمير محمد حسين . بحوث الإعلام دراسات فى مناهج البحث العلمى ، الطبعة الثالثة (القاهرة : عالم الكتب ، 1999) .ص45.

(6) سامى طايع . بحوث الإعلام ، الطبعة الثانية ، القاهرة : عالم الكتب ،1995) ص182.

(7) عاطف عدلى العبد ، تصميم و تنفيذ استطلاعات و بحوث الراى العام و الإعلام (القاهرة : دار الفكر العربى للنشر و التوزيع ، 2002)، ص250.

(8) حسن عماد مكاوى ." تحليل الإنماء ومنهجة وتطبيقاته وقضاياه الحالية". **مجلة بحوث الإتصال ، كلية الاعلام جامعة القاهرة ، عدد العاشر ، ديسمبر 1993** ، ص23

(9) محمود حسن اسماعيل . **مبادئ علم الإتصال ونظريات التاثير**. ط1(القاهرة : مكتبة الدار العالمية للنشر والتوزيع ، 1998) ص 277.

(10) محمد عبد الحميد . **نظريات الإعلام وإتجاهات التأثير**. ط1(القاهرة : عالم الكتب ، 1997) ، ص26.

(11) سامي طايع . بحوث الإعلام . ط1 (القاهرة : دار النهضة العربية ، 2001) ص237.

(12) حسن عماد مكاوى . **مرجع سابق** ، 1993. ص 14.

(13) www.http://spot.colorado.edu.craigr.itraedby1.1/4/2015.

(14) عادل فهمى البيومى . "دور التليفزيون فى تكوين الوعى الاجتماعى ضد الجريمة : دراسة تحليلية وميدانية." **رسالة دكتوراة غير منشورة** (القاهرة : كلية الاعلام جامعة القاهرة ، 1995) ص 6.

(15) عادل النادى . مدخل إلى فن كتابة الدراما .ط1 (تونس : مؤسسات ع . الكريم عبد الله ، 1995) ص238

(16) أحمد أبوزيد الشعر و الدراما (القاهرة : عالم الفكر ، المجلد الخامس عشر ، العدد الأول ، 1984) ص 37 .

(17) جير الدين براين سيكس . الدراما و الطفل .ترجمة : أملى صادق ميخائيل ، تقديم: سعدية محمد على بهادر.ط1 (القاهرة : عالم الكتب ، 2003) ص ص19-25.

(18) السيد الحسينى وآخرون. **دراسات فى التنمية الإجتماعية** (القاهرة : دا رالمعارف ، 1973) ص 76.

(19) عصام نصر سليم . " أشكال السلوك الإنحرافى للشخصيات فى أفلام الرسوم المتحركة " .(**البحوث الإعلامية ، جامعة الأزهر ، يوليو 1995**) ص 9.

(20) ذكى الجابر. التليفزيون وإقبال المشاهدين (**المركز العربى للبحوث ببغداد، مجلة البحوث، العدد الثالث عشر، ديسمبر ، 1984**) ص 94.

(21) عبد الرحمن بدرالغلاييني." تدفق المضمون الدرامى العربى والأجنبى فى التليفزيون ". **رسالة دكتوراة غير منشورة** (القاهرة: كلية الاعلام جامعة القاهرة ، 1993) ص 18.

(22) عبد الله بوجلان . **وسائل وأشكال السيطرة الإعلامية والثقافية : سلسلة الدراسات الإعلامية** (الجزائر : ديوان المطبوعات الجامعية ، 1992) ص 25.